

(تذكر أن) مختارات ملحة الإعراب ٣ الدرس الأول

- الحال وصفٌ نكرة، يُبين حالة صاحبه المعرفة زمن الفعل.
- الأسماء الجامدة، لا تؤخذ من فعل، ولا تدل على صفة، نحو "باب، كرسي، جدار".
- الحال لا يكون معرفة، لأن الحال لابد أن يخالف صاحبه في التعريف والتنكير، فصاحبه معرفة وهو نكرة، فلهذا صار حالاً؛ لأن الحال لو وافقت صاحبها في التعريف -معرفة معرفة- أو وافقت صاحبها في التنكير -نكرة نكرة- صارت نعتاً -صفة-.
- ما ضابط الحال؟
للحال ضابطين:
- ❖ الضابط الأول: أنه الاسم المنصوب الذي تستطيع أن تجعل قبله عبارة "حالة كونه".
- ❖ الضابط الثاني: أنه جواب "كيف".
- التمييز يقولون في تعريفه: اسم نكرة جامد، يُفسَّر إبهامًا قبله على معنى "من".
- هذا الاسم النكرة -التمييز- ما فائدته؟ ما وظيفته النحوية؟
قال: يُفسَّر إبهامًا قبله، يعني أن التمييز لابد أن يكون قبله إبهام، ما المراد بالإبهام؟ الإبهام: كل ما يحتمل أكثر من شيء، والتمييز وظيفته أنه يرفع هذا الإبهام ببيان الاحتمال المقصود منه.
- كيف يفسِّره؟
التفسير قد يكون على أكثر من طريقة، لابد أن يكون التمييز مُفسِّراً لهذا الإبهام على معنى "من"، يعني تستطيع أن تقدِّر قبله حرف الجر "من".
- الحال والتمييز يتشابهان في الحكم الإعرابي، فحكمهما الإعرابي واحد، وهو النصب، فالحال كـ"جاء محمدٌ مُسرَّعاً"، والتمييز كـ"جاء عشرون رجلاً".
- الحال والتمييز يجتمعان ويتشابهان في كونهما فضلة، وفي كونهما نكرة.
- ما معنى كونهما نكرة؟
يعني ليس معرفة، مثل "مسرَّعاً"، ما تقول: "المسرَّع"، "رجلاً" ما تقول "الرجل".
- ما معنى كونهما فضلة؟
يعني ليساً عمدة، الجملة لها عُمَد، وتُسَمَّى أركاناً، والجملة الاسمية ما العُمَد فيها والأركان؟
- الحال لا يكون إلا بوصفٍ، ما معنى "وصف"؟
يعني اسم مشتق من الفعل، يدل على صفة، وهذا معنى قوله: "وجدته اشتقَّ من الأفعال"، "اشتق من الأفعال" يعني شقَّ من الفعل، فـ"ضاحك" من "ضحك"، وـ"خائف" من "خاف"، وـ"مُسرع" من "أسرع"، وهكذا، وهي أسماء تدل على صفات، بخلاف التمييز؛ التمييز لا يكون بوصفٍ مشتق، وإنما يكون بجامد.

- ضابط الحال أنه اسم منصوب يكون جوابًا في المعنى لسؤال يُبدأ بـ "كيف".
- الأصل أن يكون العامل في الحال -يعني الذي ينصب الحال- أن يكون فعلًا.
- لكن قد يعمل النصب في الحال أشياء أخرى غير الفعل، لماذا؟
- لأنها بمعنى الفعل، من ذلك: اسم الإشارة، فاسم الإشارة قد يعمل في الحال
- هناك أمر آخر قد يعمل في الحال؛ لأنه بمعنى الفعل، وهو شبه الجملة، يعني الظرف والجار والمجرور، كقولك: "زيدٌ في البيت جالسًا"، و "زيدٌ عندي جالسًا".
- مما يعمل عمل الفعل فينصب الحال: الاستفهام.
- الحال في الحقيقة لا يشتبه بالتمييز، ولكن يشتبه بالتمييز في أمور لفظية، النصب وكونه فضلة ونكرة، ما فيه تشابه بينهما في المعنى، لكن الذي يشبه الحال في الحقيقة؛ بل هو أخو الحال: النعت، النعت يعني الصفة، نعم الحال والنعت أخوان؛ لأنهما -أي الحال والنعت- يدلان على صفة في الموصوف، كلاهما يدل على صفة في الموصوف.
- الصفة إذا طابقت الموصوف في التعريف أو في التنكير يجعلونها في النحو نعتًا.
- إذا خالفت الصفة الموصوف وذلك بأن يكون الموصوف معرفة والصفة نكرة، فإنهم يُعربون الصفة حينئذ حالًا،
- يمكن أن تقلب الحال إلى نعت، كيف؟
- ❖ بتعريف الحال، "جاء محمد مسرعًا"، "جاء محمد المسرعُ"، ركبنا الفرسَ مسرعًا"، اقلب الحال إلى نعت: "ركبت الفرسَ المسرعَ".
- ❖ وبالعكس، تستطيع أن تقلب النعت إلى حال، وذلك تنكيرها، لو قلت مثلاً: "أقبل الطالبُ الخائفُ"، اقلها إلى حال: "أقبل الطالبُ خائفًا"، وهكذا.
- ما الفرق بين النعت والحال من الناحية المعنوية؟
- نعم المعنى يختلف، ليس كل حال يمكن أن نجعلها نعتًا وبالعكس، لأن المعنى يختلف، متى تستعمل النعت؟ له استعمال، ومتى تستعمل الحال؟ له استعمال.
- النعت يدل على أن هذه الصفة من الصفات المعروفة في الموصوف.
- الحال تدل على إتصاف صاحبها بهذه الصفة وقت الفعل فقط، أما قبل الفعل وبعد الفعل، فلا تدل على إثبات أو نفي.
- الحال والنعت أخوان، فلهذا يشتبهان في الأحكام، فكلاهما يأتي مفردًا، ويأتي جملة -جملة اسمية وفعلية- ويأتيان شبه جملة.
- هناك قاعدة مشهورة وهي ضابط من أهم ضوابط الإعراب، هذه القاعدة تقول: الجمل وأشباه الجمل بعد النكرات نعوت -يعني صفات- وبعد المعارف أحوال.
- القاعدة الإعرابية تقول: لكل فعل فاعل بعده فإن ظهر وإلا فهو ضمير مستتر.

➤ مواضع التمييز التي يختص بها:

❖ **أولاً:** الاسم المنصوب بعد العدد، فكل اسم منصوب بعد عدد فهو تمييز، كـ "جاء عشرون رجلاً".

❖ **ثانياً:** الاسم المنصوب بعد مقدار، كل اسم منصوب يقع بعد مقدار سواء دلَّ هذا المقدار على وزنٍ أو كيلٍ أو مساحةٍ.

➤ التمييز نوعان:

❖ **الأول:** تمييز المفرد.

❖ **الثاني:** تمييز النسبة.

✓ فتمييز المفرد: هو ما كان إبهامه في اسم مفرد.

➤ أما تمييز النسبة: فهو ما كان الإبهام في نسبة فعلٍ إلى اسمٍ، التمييز ليس في الاسم ولا في الفعل، التمييز في جهة نسبة هذا الفعل إلى هذا الاسم،

➤ تمييز النسبة له مواضع:

❖ الاسم المحول من فاعل.

❖ الاسم المنصوب بعد أفعل.

وصلى الله على نبيينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

